قياس جودة الحياة لدى طلبة جامعة بغداد

م.د. علي حسين الحلو./ جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد
قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص:-

يهدف البحث الحالي الى معرفة شعور طلبة جامعة بغداد بجودة الحياة، ومتغيرات البحث النوع (ذكر، انثى) ، التخصص الدراسي (علمي ، انساني) والمرحلة الدراسية (ثانية ، رابعة). ولتحقيق اهداف البحث تبنى الباحث مقياس جودة الحياة لـ (منسي وكاظم ٢٠٠٦) والمكون من (٥٦) فقرة بصورته النهائية وبخمسة بدائل ، وقد تحقق الباحث من الخصائص السايكومترية للمقياس المتمثلة بالصدق والثبات ، وتم تطبيق المقياس على عينة من طلبة جامعة بغداد مكونة من (٢٤٠) طالب وطالبة توزعوا بالتساوي علة كليات الهندسة والعلوم والآداب والعلوم السياسية.

وقد اظهرت النتائج ان طلبة جامعة بغداد لديهم شعور مقبول بجودة الحياة ، وان الذكور اكثر اهتماما من الاناث في مجالي جودة الصحة النفسية والعواطف ، وان افراد العينة من التخصص الانساني اكثر اهتماما بمجالي (جودة شغل الوقت وادارته) و (جودة التعليم والدراسة) من افراد العينة من ذوي التخصصات العلمية، اما بالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية فقد اظهرت النتائج انه ليس هناك فروقا دالة احصائيا بين افراد العينة بجميع مجالات المقياس الستة. وتوصل الباحث في نهاية بحثه الى مجموعة من الاستنتاجات التوصيات والمقترحات.

المقدمة

يعد مصطلح جودة الحياة Quality of life من المفاهيم الحديثة نسبيا التي لاقت اهتماما كبيرا في العلوم الطبيعية والإنسانية منها علم البيئة ، الصحة ، الاقتصاد ، السياسة ، الجغرافية ، الطب النفسي ، علم النفس ، الاجتماع ، التربية ، الإدارة ، وغيرها.....

وكان لعلم النفس دوره الواضح في ترسيخ مفهوم جودة الحياة من خلال دراسة السلوك الإنساني وتنميته وتحسينه ، فالسلوك الإنساني هو الذي يسهم في تحقيق او عدم تحقيق جودة البيئة المحيطة بالإنسان والخدمات التي تقدم له ،اي ان جودة السلوك الإنساني تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق جودة الحياة ، والجودة هنا يقصد بها : درجة الدقة والإتقان (محرم 1994ص 17)

ويرى الاشول 2005انه نادرا ما يحظى مفهوم ما بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي والعملي في حياتنا اليومية وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة (الأشول 2005 ص 93)

واهتم علم النفس بمفهوم جودة الحياة حيث يتبنى هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية النظرية والتطبيقية . ان المتتبع للدراسات النفسية الحديثة يلاحظ اهتماما واضحا بالجودة بشكل عام ، وجودة الحياة بشكل خاص، وهذا الاهتمام يمكن ان يعكس أهمية المفهوم وتأثيره على مختلف الجوانب النفسية فالجودة هي انعكاس للمستوى النفسي ونوعيته ، وان ما وصل إليه الإنسان اليوم من مقومات التحضر والرقي تعكس دون ادنى شك مستوى متقدم من جودة الحياة (البهادلي وكاظم ٢٠٠٧ص ٢٠) ، ومما يؤكد أهمية هذا المصطلح هو تنامي الدراسات التي قدمت عنه فقد أشار الهنداوي 2010 ان الأبحاث المنشورة في الفترة الممتدة من 1995 -1990 كان (158) بحثا علميا منشورا ، والفترة من 2000 -1996 وهي الفترة التي تضاعفت فيها الأبحاث العلمية المنشورة عن الموضوع وصل عددها الى (360) بحثا ، اما الفترة الممتدة من 2005-2000 فقد بلغ عدد الأبحاث العلمية المنشورة (627) بحثا وهو مما يدل على الاهتمام الواسع بهذا المصطلح (الهنداوي 2010 ، ص 33)

مشكلة البحث :

تعد المرحلة الدراسية الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها من دور رئيسي في صقل شخصية الطالب وتحديد مستقبله المهني بالإضافة الى تزويدها اياه بكم وافر من المهارات العلمية والعملية والشخصية حيث تترك أثرا كبيرا لعقود قادمة ، وفي الواقع ان مرحلة الدراسة الجامعية بالنسبة للكثيرين خليط غريب من النجاح والفشل ، ومن التحديات والانجازات والإجهاد والنشاط وخليط من المتعة والضجر ، بالإضافة الى قدر كبير من الشعور بان تلك المرحلة هي مرحلة للاستكشاف والتعلم والبحث عن الذات .حيث يؤكد اريكسون Erikson ان هذه المرحلة (المرحلة الجامعية) تمر بأزمة هوية فهناك صراع بين خبرات الطالب الجامعي ومطالب المجتمع ، مما يؤدي الى الشعور بالتوتر وعدم الاتزان ، وهذا يتطلب التأكيد على مواجهة المشكلات التي يعانيها من خلال البرامج التربوية التي تستهدف الاهتمام بشخصياتهم من جميع الجوانب ليحقق منها الانسان الشعور بالرضا عن الحياة وتوفر المعنى لحياتهم .ان الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين يعني الاهتمام بالمجتمع ومستقبله اذ يقع على عاتقها مسؤولية قيادة ذلك المجتمع مستقبلا ، وان الاهتمام بشخصية الطلبة الجامعيين يعني الاهتمام بمستقبل البلد عموما بكل نواحيها المتطلعة والهادفة الى الازدهار، وهذا يتحقق من خلال توفير كل ما تتطلبه العملية التربوية لبناء جيل متوافق نفسيا واجتماعيا (حسن2008 ، ص 2)

ويعد التكيف مع الحياة الجامعية وما تقدمه الجامعة من خدمات وخبرات متميزة ، متطلبا أساسيا لجودة الحياة الجامعية وذلك لأسباب منها:

- ضعف الإعداد المسبق لدخول المرحلة الجامعية.
- اختلاف الجو التعليمي في الجامعة عنه في الدراسة الإعدادية.
- تباين أساليب التدريس وطرق التقويم.

- الجامعة تعطي طلابها حرية أوسع ومسؤولية اكبر (سليمان 1010ص 124)

ان انخفاض مستوى جودة الحياة للطالب الجامعي يرتبط الى حد كبير برسوب الطلاب او إنذارهم او فصلهم من الجامعة ، وان هذا يعد هدرا في التعليم الجامعي لابد ان تتصدى له الدراسات والأبحاث للتقليل منه ووضع البرامج الملائمة لتلافي وقوعه.

وتعد جامعة بغداد الأم في العراق والتي تتميز بعديد كلياتها المنتشرة على رقعة واسعة من المحافظة وقد يؤدي هذا الى نقص وافتقار هذه الكليات الى بعض الخدمات التي تتعلق بالحياة الجامعية ، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف الى مستوى جودة الحياة في جامعة بغداد من وجهة نظر طلابها.

أهمية البحث والحاجة إليه

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته ، حيث انه يسعى الى دراسة العلاقة بين جودة الحياة وبعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة جامعة بغداد، ولاشك ان هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية ، فمن الناحية النظرية : وبالرغم من وجود دراسات عن مفهوم جودة الحياة ، الا ان الدراسة الحالية يمكن ان تؤشر بوضوح مكامن الضعف في حياة الطالب الجامعي ، حيث تعد جودة الحياة للطالب مؤشرا مهما على مستوى تقدمه في الدراسة من الناحية العلمية ومقدار تكيفه في الجانب الأسري والاجتماعي والعلاقات مع الأصدقاء ، والأساتذة واستغلاله الأمثل للوقت ، لذلك كان من المهم فهم طبيعة العلاقة بين أبعاد المقياس المستخدم في هذه الدراسة على طلبة جامعة بغداد ، وأي من هذه الأبعاد يمثل جانبا ايجابيا وأي الأبعاد يمثل الجوانب السلبية ، وبهذا يمكن ان يتيح البحث الحالي إمكانية تأشير نقاط الضعف في حياة الطالب ، وتشير البحوث في علم النفس الى أهمية دراسة مفهوم جودة الحياة لارتباطها بتوافق الفرد وصحته النفسية لاسيّما وهو يمر بمرحلة عمرية تتميز بكونها تشهد تغيرات كبيرة في الشخصية ، يحتاج فيها الطالب الى الاستقرار النفسي والانفعالي وعلاقات سوية مع من حوله من عائلة وأصدقاء وزملاء في الدراسة مما ينعكس على شعوره بالفاعلية والأداء الأفضل في حياته (عبد الوهاب وشند 2010 ص. 511)

اما عن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فتتمثل في إسهامه في توفير قدر مناسب من البيانات والمعلومات عن طبيعة جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ، وهي بيانات يمكن من خلالها الاستفادة منها في برامج او خطط تساعد في تحسين جودة الحياة لدى الطالب الجامعي ، كما تتمثل أهمية البحث في إتاحة استخدام مقياس له قدر مقبول من الصدق والثبات على البيئة العراقية للطلبة الجامعيين.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

١. معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة بغداد
٢. معرفة دلالة الفروق في مستوى مفهوم جودة الحياة وفق متغيرالنوع (ذكر، انثى)

٣. معرفة دلالة الفروق في مستوى مفهوم جودة الحياة وفق متغير التخصص (علمي ، انساني)
٤. معرفة دلالة الفروق في مستوى مفهوم جودة الحياة وفق متغيرالمرحلة الدراسية

حـدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

طلبة جامعة بغداد من مرحلتي الثانية والرابعة لأربع كليات هي (الهندسة والعلوم : تخصص علمي والعلوم السياسية والآداب :تخصص أنساني) للعام الدراسي 2014 -2013 وللدوام الصباحي فقط.

تحديد المصطلحات

تم الاطلاع على العديد من التعاريف التي تخص مصطلح جودة الحياة نعرضها كالآتي -: عرفها .

1. ليهمان Lehman 1988 بأنها:

الإحساس بالرفاهية والرضا التي يشعر بها الفرد في ظل ظروفه الحالية.

2. كود Good 1990 بأنها:

امتلاك الفرص لتحقيق اهداف ذات معنى

3. تايلور وروجدانTaylor & Rogdan 1990 بأنها:

رضا الفرد بقدره في الحياة والشعور بالراحة والسعادة

4. كارين وآخرون Karen& Others 1990 بأنها:

القدرة على تبنى أسلوب حياتي يشبع الرغبات الفردية واحتياجات الفرد

5. ستارك وكولدسبيري Stark & Goldsbury 1990 بأنها:

انعكاس للذات الإنسانية مع تحقيق الشعور بالرضا والسعادة والإشباع والنجاح

6. دودسن Dodson 1994 بأنها:

الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات

7. منظمة الصحة العالمية WHO 1995 بأنها:

إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة واتساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق او عدم تطابق ذلك مع أهدافه، توقعاته، قيمه,اهتماماته المتعلقة بصحته البدنية وحالته النفسية ,مستوى استقلاليته علاقاته الاجتماعية, معتقداته الشخصية,علاقته بالبيئة,وبالتالي فان جودة الحياة بهذا المعنى تشير الى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته Show) ، (1997,p.132

8. فليس وبيري Flace &Perry 1995 بأنها:

مستوى الصحة والرضا الذي يشعر به الفرد والقدرة على القيام بالوظائف البدنية والعقلية والاجتماعية على مستوى مرتفع يؤدي الى استمتاع الفرد بحياته وزيادة إنتاجيته.

9.العارف 1999 بأنها:

البناء الكلي الذي يتكون من مجموع من المتغيرات التي تهدف الى إشباع الحاجات الأساسية للإنسان، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس الإمكانات المتدفقة الى الفرد ، ومؤشرات ذاتية تقيس مقدار الإشباع الذي تحقق

10. اندلمان Andalman1999 بأنها:

السعادة والرضا عن الذات والحياة الجيدة

11. عبد المعطي 2005 بأنها:

تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد ، وتقييمه للنواحي المادية المتوافرة في حياته ومدى اهمية كل جانب منها بالنسبة للفرد في الوقت المحدد ، وفي ظل ظروف معينة ويظهر بوضوح في مستوى السعادة او الشقاء الذي يكون عليه ، ويؤثر بدوره على تعاملات الفرد وتفاعلاته اليومية.

12. بوكنار Bognar2005 بأنها:

تمثيل للرفاهية الحياتية بالنسبة للإنسان بصفة عامة والعوامل المؤثرة في حياته بصفة خاصة

13. عبد الفتاح وحسن2006 بأنها:

الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال واشباع الحاجات والرضا عن الحياة فضلا عن ادراك الفرد لجوانب حياته والشعور بمعنى الحياة الى جانب الصحة الجسمية وتوافقه مع القيم السائدة في المجتمع .

14. منسي وكاظم2006 بأنها:

شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه

15. العادلي 2006 بأنها:

حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرا على اشباع حاجاته المختلفة (الفطرية والمكتسبة) والاستمتاع بالظروف المحيطة به.

16. عبد الوهاب وشند 2010 بأنها:

الدرجة التي يجد فيها الفرد معنى لحياته ، ويشعر بالاستمتاع والمساندة من قبل المصادر المختلفة تعريف الباحث لمفهوم جودة الحياة نظرياً بأنها:-((مجموع الادراكات الايجابية الذاتية والموضوعية التي يحملها الفرد عن الحياة والتي تحقق له الرضا في المجالات النفسية والجسمية والتعليمية والاجتماعية)) .

تعريف جودة الحياة إجرائيا : مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بوساطة إجابته على مقياس جودة الحياة المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظرى

ظهر مفهوم جودة الحياة Quality of Life كمفهوم مكمل لمفهوم الكم Quantity كانت تسعى إليه جميع المجتمعات باعتباره وسيلة لتحسين ظروف الحياة وتحقيق الرفاهية ، وتعددت استخدامات مفهوم جودة الحياة فصبحت تشمل، جودة الخدمات، جودة آخر العمر، جودة المدرسة ,جودة المستقبل ...الخ، وأصبحت الجودة هدفا للدراسة والبحث باعتبارها الناتجة او الهدف الأسمى لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد (هاشم ,٢٠٠١ ص١٢٥) ويرتبط مصطلح جودة الحياة بمجالات عديدة وتناولته دراسات عديدة ولقد تردد المصطلح حتى أصبح يحمل معنى يرتبط بالمجال الذي يستخدم فيه، فمن المنظور الاقتصادي -: يعني المصطلح مدى ما يصل إليه الأفراد من رفاهية ووفرة اقتصادية وإشباع للطموحات العالية والتقدم السريع للسلم الوظيفي الجوهري 1994 ص 9-8)

وفي المنظور الاجتماعي فان منظمة اليونسكو UNISCO تعد مفهوم جودة الحياة مفهوما شاملا يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق للفرد عبر تحقيقه لذاته وبناءا على ذلك فان لجودة الحياة ظروفا موضوعية ومكونات ذاتية (العارف 1999 ص 28-27)

اما في المنظور النفسي فقد كان لعلم النفس السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة الحياة ويرجع ذلك في المقام الأول الى ان جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك الجودة، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها (الأشول 2005 ص 11-3)

ونفسيا أيضا يقصد بجودة الحياة بشكل عام جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه النفسي مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الأخلاقي، وجودة الإنسان هي حسن توظيف إمكاناته العقلية والإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية وتكون المحصلة هي جودة الحياة وجودة المجتمع (سليمان ٢٠١٠ ص١١٩-١٢٥)

أما من المنظور اللغوي -: فالجودة أصلها الفعل الثلاثي جود وجاد, جودة اي صار جيدا وهو ضد الرديء وجود الشيء : اي حسنه وجعله جيدا (البستاني ب.ت ,ص 98)

أما ابن منظور فيقول عن الجودة في اللغة أصلها من الفعل جود، والجيد نقيض الرديء والجمع جياد وجمع الجمع جيادات، وجاد الشيء جوده اي صار جيدا، وقد جاد جودة، وأجاد -: أتى بالجيد من القول والفعل (ابن منظور 1993 ص 1018)

ويرى الأنصاري 2006 ان مفهوم جودة الحياة يرتبط بصورة وثيقة بمفهومين آخرين أساسيين هما الرفاهية Welfare والتنعم (حسن الحال) Well-Being .

وقد أشار دينر ودينر Diener&Diener1995 الى ان الرفاهية تشمل مكونين أساسيين هما : -

١. المكون الوجداني : الذي يشير الى توافر المشاعر الايجابية او فقدان التأثيرات السلبية وهو ما أطلق عليه فينهوفن Veenhoven1990 الشعور بالكينونة والإحساس بالرضا والانجاز في الحياة

٢. المكون المعرفي : وهو ذلك التقييم الذي يصدره الفرد على مدى جودة الحياة التي يحياها بحلوها ومرها بعزها وقساوتها وجدبها وخصويتها (ابو حلاوة ٢٠١٠ص ١٤)

ويرى جينيس Gunnias1998 ان جودة الحياة تتمثل في الشعور بالرضا والإحساس بالرفاهية وحسن الحال في الظروف التي يحياها

(Gunnias ,p2142 1998)

كذلك يرتبط مفهوم جودة الحياة بمفاهيم أخرى مثل التطور Development والتقدم Progress والتحسن Betterment وإشباع الحاجات Satisfaction Needs

ان الشعور بجودة الحياة يمثل امرا نسبيا لأنه مرتبط بالفرد مثل المفهوم الايجابي للذات، والرضا عن الحياة وعن العمل، الحالة الاجتماعية والسعادة التي يشعر بها الفرد كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية التي يمكن ان تلاحظ وتقاس ويحكم عليها مباشرة مثل الإمكانات المادية المتاحة ، الدخل، النظافة، البيئة، الحالة الصحية، السكن، الوظيفة ومستوى التعليم وغير ذلك من العوامل التي توثر في الفرد . وهذه العوامل) الذاتية والموضوعية (تجعل أمر تقدير درجة جودة الحياة للفرد أمرا ضروريا لان الفرد الذي يتفاعل مع أفراد مجتمعه، يحاول دائما ان يحقق مستوى معيشي أفضل والحصول على خدمات أجود ويحافظ على حياة او مستوى معيشي لا يقل عن مستوى الحياة التي كان يعيشها في الماضي (البهادلي وكاظم 2007 ص 4-3)

مبادئ جودة الحياة:-

أوضحت كود (Good1995) بأن جودة الحياة تعتمد على مجموعة من المبادئ منها

١. ان هذه المبادئ مشتركة بين الأشخاص

٢. إن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الحاجات والأهداف الإنسانية الرئيسة وقدرته على تحقيق هذه الأهداف

٣. إن معنى جودة حياة الانسان تختلف من شخص لاخر ومن مجتمع لآخر .

٤. إن مفهوم جودة الحياة له علاقة وثيقة بالبيئة التي يعيش فيها الإنسان

٥. إن مفهوم جودة الحياه له علاقة بالارث الثقافي للفرد والأشخاص المحيطين به

(Good,1995,p.p.41-45)

أبعاد جودة الحياة:-

ينظر إلى مفهوم جودة الحياة على انه ترتيب متعدد الأبعاد وقد أكد الكثير من الباحثين الذين حاولوا إجراء قراءة شاملة حول هذا المفهوم على انه مفهوم متغير ومتعدد وغير واضح الملامح

وغامض التفاصيل، ويرجع السبب في ذلك الى تعدد المجالات التي تستخدمه، وهذا التطور حديث نسبيا عند دراسة هذا المفهوم في الحقول العلمية المختلفة مثل الطب والاقتصاد وعلم الاجتماع حيث أكدت هذه الدراسات على ان هذا المفهوم متعدد الأبعاد

(Bishop&Feist-Price2002P.P7-35)

ويقرر كل من كومينز وماك كيب 1994 أيضا ان مفهوم جودة الحياة من المفاهيم ذات الأبعاد المتعددة، وان المقاييس التي تعد في جودة الحياة يجب ان تتضمن المؤشرات الموضوعية Objective Indicatorsوالمؤشرات الذاتية Subjective Indicators ويرى الباحثان على الرغم من ان كلا من المؤشرات الموضوعية والذاتية ترتبط ارتباطا وثيقا بجودة الحياة الا ان الملفت للنظر ان الارتباط بين البعدين يعتبر ارتباطا ضعيفا، وربما يعود ذلك الى ان الاتجاهين يستعرضان مجموعتين مختلفتين من البيانات (Cummins& McCabe,1994 p.372)

أما Good 1995 فتحدد أربعة أبعاد أساسية لجودة الحياة هي :

- حاجات الفرد
- التوقعات
- المصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات
- النسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات (Good 1995 ,P.P,63-70)

وتضيف مجدي 2009 الى ان هناك ثلاثة أبعاد لجودة الحياة هي : -

- جودة الحياة الموضوعية : وتتمثل بما يوفره المجتمع من إمكانات مادية الى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد .
- جودة الحياة الذاتية : التي تعني كيفية شعور كل فرد بالحياة الجيدة التي يعيشها ام مدى الرضا والقناعة عن الحياة، ومن ثم الشعور بالسعادة
- جودة الحياة الوجودية : وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد والتي من خلالها يمكن للفرد ان يعيش حياة متناغمة يصل فيها الى الحد المثالي في إشباع حاجاته البايلوجية والنفسية، كما يعيش في توافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع . (مجدي, 2009 ص 93)

ويرى روزن Rosen1995 ان جودة الحياة تتضمن أربعة أبعاد أساسية تضمنها المقياس الذي أعده لهذا الغرض وهي:

- الضغط النفسي المدرك.
- العاطفة
- الوحدة النفسية
- الرضا (Rosen,1995,p.p 31-34)

وطرح فالس وبيري Falce&Perry1995 نموذج ثلاثي العناصر لجودة الحياة يعكس

التفاعل بين ظروف الحياة، الرضا عن الحياة، القيم الشخصية, وقدما هذه العناصر على النحو الآتي :

أ . ظروف الحياة

Life Condition وتتضمن الوصف الموضوعي للأفراد وللظروف المعيشية لهم .

ب . الرضا الشخصي عن الحياة Personal

Satisfactionويتضمن ما يعرف بالإحساس بحسن الحال والرضا عن ظروف الحياة وأسلوب الحياة

ج . القيم الشخصية والطموح الشخصي Personal Values & Aspiration

ويذكر وايدر وآخرون Wider,et al2000 إلى أن هناك إجماع على وجود أربعة ابعاد رئيسية لجودة الحياة هي :-

- البعد الجسمي : وهو خاص بالأمراض المتصلة بالأعراض
- البعد الوظيفي :وهو خاص بالرعاية الطبية ومستوى النشاط الجسمي
- البعد الاجتماعي : وهو خاص بالاتصال والتفاعل الاجتماعي مع المحيطي
- البعد النفسي : وهو خاص بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية، والإدراك العام للصحة والصحة النفسية والرضا عن الحياة والسعادة (الهنداوي 505-PP497)

ويرى دونفان Donvan1995 ان جودة الحياة تتضمن الوظائف الجسمية المتمثلة في انجاز الأنشطة اليومية ، والوظائف النفسية المتمثلة في الأفكار والانفعالات ، والنشاط الاجتماعي والبيئي ، والرضا عن الحياة بشكل عام .

(Donvan,1998 ،p.1191)

<u>الاتجاهات النظرية المستخدمة في وصف وتفسير جودة الحياة</u>

يستعمل مفهوم جودة الحياة للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لافراد المجتمع، كما يستخدم أحيانا للتعبير عن إدراك الأفراد لقدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة . وهناك اربعة اتجاهات رئيسة في وصف وتفسير جودة الحياة هي -:

1. الاتجاه الفلسفي : يؤكد هذا الاتجاه على ان جودة الحياة حق متكافئ في الحياة والازدهار وهناك الكثير من المواطن التي تتطلب الجودة حتى يحصل الإنسان على) جودة حياة (فهذا المفهوم حسب المنظور الفلسفي جاء من اجل وضع مفاهيم السعادة ضمن الثلاثية النفعية (البرجماتية) المشهورة والمتمثلة في ان الفكرة لا يمكن ان تتحول إلى اعتقاد الا اذا أثبتت نجاحها على المستوى العملي او القيمة الفورية Cash Value وليست المؤجلة والمستوى العملي اقرب الى مفهوم السعادة والرفاهية الشخصية منه إلى أي مفهوم آخر (ابو حلاوة 2010 ص15)

2. الاتجاه الاجتماعي : يرى Hankies1984 ان الاهتمام لدراسة جودة الحياة قد بدأت منذ فترة طويلة وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل

* معدلات المواليد * الوفيات * معدل ضحايا المرض * نوعية السكن
* المستويات التعليمية لأفراد المجتمع

إضافة الى مستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع الى اخر وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه من عاد مادي من وراء عمله ومكانته المهنية وتأثيره على الحياة، ويرى العديد من الباحثين ان علاقة الفرد مع الزملاء Peer Relationship تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة في توثر بدرجة ملحوظة على رضا او عدم رضا الفرد عن عمله (سمية احمد 2008 ص 14)

3 .الاتجاه الطبي : اعتمد هذا الاتجاه على تحديد مؤشرات جودة الحياة ولم يحدد تعريف واضح لهذا المفهوم وقد زاد اهتمام الأطباء والمتخصصين في الشؤون الاجتماعية والباحثين في العلوم الاجتماعية بتعزيز ورفع جوده الحياة لدى المرضى من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم (ابو حلاوة 2010 ص 16)

4. الاتجاه النفسي : ينظر الى مفهوم جودة الحياة وفقا للمنظر النفسي على انه (البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف الى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية وكلما انتقل الإنسان الى مرحلة جديدة من النمو فرضت علية متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة تلح على الإشباع، مما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات الحياة في المرحلة الجديدة فيظهر الرضا (في حالة الإشباع او) عدم الرضا (في حالة عدم الإشباع) نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة الحياة (سيد احمد ٢٠٠٩ ص)

<u>دراسات سابقة :</u>

سيتم استعراض الدراسات التي تناولت مفهوم جودة الحياة وعلى قسمين القسم الاول يتناول مفهوم جودة الحياة وعلاقته بمتغيرات شخصية واما القسم الثاني فيركز على جودة الحياة عند طلبة الجامعة وكالآتي:

القسم الأول :- لاحظ الباحث ان كثيرا من هذه الدراسات ربطت جودة الحياة بمتغيرات شخصية عديدة كدراسة(الهمص) ٢٠١٠ التي تناولت مفهوم جودة الحياة مع قلق الولادة لدى الامهات في غزة، ودراسة (عكاشة وسليم) ٢٠١٠ التي ربطت جودة الحياة بالاعاقة اللغوية . ودراسة الهنداوي ٢٠١١ والتي ربطته بالاعاقة الحركية، كما ربطت دراسة (بخش) ٢٠٠٨ مفهوم جودة الحياة بالمعاقين بصريا بالمملكة العربية السعودية، اما دراسة (مبارك ، ب ت) فكانت عن مفهوم جودة الحياة وعلاقته بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتاخرات عن الزواج في العراق واجريت الدراسة في جامعة ديالى .

أما الجزء الخاص بالدراسات الأجنبية فقد تناولت هذه الدراسات متغيرات عديدة كدراسة بريدجيت ويونغ 2007 Bridget & Young التي تناولت جودة الحياة ومدى ادراك الاطفال

المعاقين، ودراسة ديو وهوبنر ١٩٩٤ وكانت عن جودة الحياة لدى الطلبة المراهقين، ودراسة هسلن Heslin 2003 وتناولت عينة من طلبة الدراسات العليا في برنامج MBA، ودراسة الياس illias 2008 وتناولت معرفة مدى فاعلية برنامج تربوي نفسي في خفض الضغوط النفسية وزيادة جودة الحياة النفسية، وشملت عينة الدراسة مجموعة من الاباء تراوحت اعمارهم ٣٥_٥٨ سنة، اما دراسة ليبوفاكان وآخرون LipovaCan,et al 2004 فكانت عن جودة الحياة والرضا عن الحياة والسعادة لدى العمال المناوبين والعمال الدائمين وشملت العينة ٧٢٨ عامل . (سمية احمد وحسين٢٠٠٨) (نعيسة٢٠١٢) (عبدالعال ومظلوم٢٠١٣ص ١١٥)

القسم الثاني :- في هذا القسم سيتم التطرق بشيء من التفصيل إلى مجموعة من الدراسات التي أجريت على عينات من طلبة الجامعة كما هو الحال في الدراسة الحالية

١. دراسة البهادلي وكاظم (٢٠٠٧)

استهدفت الدارسة معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان وليبيا، ودور متغير البلد (ليبيا, عمان) والنوع (ذكر,انثى) التخصص (انساني,علمي) في جودة الحياة التي تم قياسها بمقياس ذات (٦)ابعاد وطبيعة العلاقة بين ابعاد جودة الحياة وكل من دخل الاسرة ومعدل التراكمي ,ولتحقيق ذلك طبق المقياس (منسي, كاظم ٢٠٠٦)على ٤٠٠ طالب وطالبة (١٨٢ من ليبيا) و (٢١٨ من سلطنة عمان) . وبينت نتائج الدراسة الى ان مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من ابعاد الجودة هما، جودة الحياة الاسرية والاجتماعية وجودة التعليم والدراسة ومتوسطة في بعدين هما جودة الصحة العامة، جودة شغل وقت الفراغ، ومنخفض في بعدين هما جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي .

كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيا في متغير البلد والنوع، وفي التفاعل الثنائي بين النوع والتخصص، وفي التفاعل الثلاثي بين البلد والنوع والتخصص على جودة الحياة حيث كان الطلبة الليبيين اعلى في جودة الصحة العامة والعواطف، في حين كان الطلبة العمانيين اعلى في جودة شغل وقت الفراغ وإدارته، اما في متغير النوع فقد كان الذكور اعلى في جودة الصحة العامة وجودة العواطف وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته . (البهادلي وكاظم٢٠٠٧،ص ص ٢٤-٥٣)

٢. دراسة احمد وحسين (٢٠٠٨)

فاعلية الارشاد بالمعنى في تحسين جودة الحياة النفسية لدى طالبات كلية التربية (الطائف)

هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية برنامج ارشادي بالمعنى في تحسين جودة الحياة النفسية لطالبات كلية التربية بجامعة الطائف في السعودية . تم اختيار (٣٣) طالبة من اجمالي (١٣٣) طالبة من دراسة رياض الاطفال في كلية التربية تراوحت اعمارهن ١٩- ٢٤

استعملت الدراسة مقياس جودة الحياة النفسية والبرنامج التدريبي واستمارة تقييم جلسات البرنامج بطريقة التصميم شبه التجريبي المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة غير المتكافئة Pre – possted Non equivalent Control Group Desien

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.01) في عوامل جودة الحياة على المقياس المكون من (٦) ابعاد. (سمية احمد ووفاءحسين ٢٠٠٨ ص ١- ١٨)

٣. دراسة سليمان (٢٠١٠) :-

هدف الدراسة : معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري (انساني ,علمي) والتقدير الدراسي للطلاب (جيد جدا، جيد، مقبول) وطبيعة العلاقة بين ابعاد جودة الحياة وكل من الدخل الشهري للاسرة . شملت العينة(٦٤٩) طالب (٣١٩ ادبي، ٣٣٠ علمي)، اظهرت النتائج ان مستوى جودة الحياة كان مرتفع في بعدين هما : جودة الحياة التعليمية وجودة ادارة الوقت ومتوسط في بعد جودة الصحة العامة، وجود تاثير دال احصائيا في متغير التخصص (علمي، انساني) على جميع ابعاد الحياة باستثناء بعد جودة ادارة الوقت، وكان التاثير لصالح التخصصات العلمية في ابعاد جودة الحياة الاسرية، النفسية، التعليم . بينما كان التاثير لصالح التخصصات الادبية في بعد جودة الصحة العامة . اما في متغير التقدير التراكمي فكان التاثير دال احصائيا في بعدين هما الحياة الاسرية، جودة التعليم لصالح الطلاب ذوي التقدير المرتفع . اما العلاقة بين دخل الاسرة وجودة الحياة فقد كانت داله في بعدين هما جودة التعليم والحياة الاسرية (سليمان ٢٠١٠ ص ١١٧ – ١٥٥)

٤. دراسة نعيسة (٢٠١٢) :-

جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين هدف البحث الى التعرف الى مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب نتغيرات البلد (المحافظة دمشق واللاذقية) والنوع (ذكر, انثى) التخصص (علوم نظرية ,تطبيقية) .

تكونت العينة من ٣٦٠ طالبا وطالبة (١٨٠) طالب من كل جامعة بينت النتائج وجود مستوى متدني من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعتين ,.عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين دخل الاسرة و جودة الحياة . (نعيسة ٢٠١٢ص ص ١٤٥ – ١٨١)

٥. دراسة الفرا ونواجحة (٢٠١٢)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الاكاديمي، تكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة من جامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس .

بينت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الاكاديمي، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الاكاديمي ومتوسطات درجات التحصيل الاكاديمي المنخفض في الذكاء الوجداني وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الاكاديمي المرتفع (الفرا ونواجحة ٢٠١٢ص ص ٥٧- ٩٠)

٦. دراسة furnham فورنهام 2003

هدفت الدراسة للكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بالسعادة باعتبارها عنصر من عناصر جودة الحياة تكونت عينة الدراسة من ١١ طالب و٧٧ طالبة من طلبة السنة الجامعية الاولى واشارت

النتائج الى وجود ارتباط سلبي بين العصاب والسعادة، كما اظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين القدرة المعرفية وكل من السعادة والذكاء الانفعالي، في حين اظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين الانبساط والسعادة ووجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة (Furnham2003,pp.815-829)

مناقشة الدراسات السابقة:

تم تناول مفهوم جودة الحياة في الدراسات النفسية في بلدان عربية عديدة مثل مصر وعُمان والسعودية وفلسطين الا انه مع ذلك تظل هذه الدراسات قليلة (قياسا الى الدراسات الاجنبية) ويرجع السبب – كما يعتقد الباحث – الى جدة المفهوم وحداثته النسبية قياسا للمصطلحات الاخرى المتداولة ، حيث لم ينتشرهذا المفهوم في الوطن العربي الا منذ عقدين من الزمان او اكثر قليلا ، اما في العراق فأن المفهوم لم يأخذ حقه من البحث والدراسة وبقت الدراسات التي تناولته قليلة جدا ، ويمكن القول ان الدراسة الحالية اشتركت مع الدراسات العربية السابقة وفي القسم الثاني تحديدا بالآتي:-

١. انها استخدمت نفس اداة القياس (مقياس جودة الحياة لمنسي وكاظم٢٠٠٦) التي استخدمتها دراسات البهادلي وكاظم ، نعيسة ، وسليمان الذي اجرى تعديلا على المقياس حيث تم استخدام نفس المقياس ولكن بخمسة ابعاد وليست ستة وتم تطبيقه على البيئة السعودية .

٢. استخدمت هذه الدراسة طلبة الجامعة كعينة للبحث وهو ما استخدمته الدراسات السابقة .

٣. اشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام متغيرات البحث كالتخصص والنوع، إلا أن الدراسة الحالية تميزت باستعمال متغير المرحلة الدراسية حيث لم تستخدم اي من هذه الدراسات هذا المتغير .

٤. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في انها لم تتناول متغيرات مثل (الدخل ، وسجل الدرجات التراكمي) والتي استخدمتها هذه الدراسات

<u>إجراءات البحث</u>:

سيتم في هذا الفصل استعراض الإجراءات التي قام بها الباحث من اجل تحقيق اهداف البحث والتي تتمثل في تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له ، واختيار الاداة المناسبة (المقياس) التي يتوفر فيها الصدق والثبات اللازمين ليكون صالحا لغرض التطبيق على تلك العينة ، ومن ثم التحليل بالوسائل الاحصائية الملائمة.

<u>أولاً: مجتمع البحث</u> :

يتحدد المجتمع الحالي بطلبة جامعة بغداد وقد تم اختيار اربع كليات عشوائيا لإجراء البحث فيها اثنتين تمثلان التخصص العلمي هما الهندسة والعلوم واثنتين تمثلان التخصص الانساني هما العلوم السياسية والآداب وتم اختيار المرحلتين الثانية والرابعة من كل كلية لتطبيق البحث عليها.

ثانيًا: عينة البحث

اعتمد البحث الحالي اختيار عينة البحث التطبيقية على طريقة العينة الطبقية العشوائية، اذ تم اختيار (٢٤٠) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي على وفق معيار النوع (١٢٠) ذكور و(١٢٠) اناث وكذا الحال بالنسبة لمتغيري التخصص والمرحلة الدراسية والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

عينة البحث موزعة حسب الكلية النوع

الكلية	النوع (Gender)		المجموع
	ذكر	انثى	
الهندسة	٣٠	٣٠	٦٠
العلوم	٣٠	٣٠	٦٠
العلوم السياسية	٣٠	٣٠	٦٠
الآداب	٣٠	٣٠	٦٠

ثالثا: اداة البحث

لتحقيق اهداف البحث الحالي تطلب وجود مقياس يقيس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ويكون ملائما لعينة البحث ، وبعد اطلاع الباحث على مجموعة من المقاييس في المجال اختار مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة والذي تم اعداده من قبل (منسي وكاظم٢٠٠٦) وسيأتي على وصف المقياس

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٦٠) فقرة تتوزع على ستة ابعاد يحتوي كل بعد منها عشرة فقرات تشمل:

***جودة الصحة العامة * جودة الحياة الاسرية والاجتماعية * جودة التعليم والدراسة * جودة الحياة العاطفية (الجانب الوجداني) * جودة الصحة النفسية * جودة شغل الوقت واداراته.**

وقد بني المقياس على أساس تعريف جودة الحياة بأنها: شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على اشباع حاجاته عن طريق ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن ادارته للوقت والاستفادة منه.

التحليل المنطقي لفقرات المقياس

يعد الصدق الظاهري Face Validity من مؤشرات صدق المحتوى Content Validity ويسمى احيانا الصدق المنطقي Logical Validity الذي يمكن تحقيقه من قيام مجموعة من

المختصين بالاطلاع على فقرات المقياس وتقويمها لمعرفة مدى صلاحيتها وصدقها لقياس السمة المراد قياسها (ربيع،٢٠٠٩،ص ١١٨)

وقد تم تحقيق ذلك من خلال عرض فقرات المقياس على (٨) خبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية[*] (*) وطلب منهم ابداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملائمتها في قياس ما وضعت من اجله وكذلك مدى ملائمتها لعينة البحث الحالي (طلبة الجامعة)، ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس ثم استخدام اختبار مربع كاي (كا٢) لعينة واحدة ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي توازي نسبة ٨٠% من اراء الخبراء ، واتضح من خلال تحليل اراء الخبراء ان الفقرات جميعها صالحة كون قيمة مربع كاي دالة لجميع الفقرات.

<u>التحليل الاحصائي لفقرات المقياس</u>

تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٢٠٠) طالب وطالبة من اجل تحليل فقراته الاحصائية وتحقيقا لذلك قام الباحث باستخدام المؤشرات الآتية .

١- <u>القوة التمييزية للفقرات</u>

بعد تطبيق الباحث المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة قام بتصحيح اجابات الطلبة على الفقرات وترتيب درجاتهم من اعلى درجة الى ادنى درجة واختيار المجموعتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) من مجموع عينة التمييز، وبذلك اصبح افراد المجموعة العليا (٥٤) طالب وطالبة والمجموعة الدنيا (٥٤) طالب وطالبة، ولاستخراج القوة التمييزية للفقرات استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المجموعتين العليا و الدنيا، واظهرت النتيجة النهائية على ان هناك ٤ فقرات غير مميزة وتم استبعادها وهي ٣ فقرات من البعد الاول (جودة الصحة العامة) الفقرات (٥،٨،٩) والفقرة (٥٢) من البعد السادس (جودة شغل الوقت وادارته) ومضامينها الآتي:

الفقرة ٥: (لا اشعر بالغثيان) والفقرة ٨: (اعاني من ضعف بالرؤيا) والفقرة ٩: (نادرا ما اصاب بالأمراض) والفقرة ٥٢: (ليس لدي وقت فراغ فكل وقتي ينقضي بالاستذكار)

وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٥٦) فقرة تقيس (٦) ابعاد والجدول (٢) يوضح ذلك

(*) الخبراء: د. بثينة منصور الحلو، د. خليل إبراهيم رسول ، د. عبد الأمير الشمسي ، د.سناء مجول د. احمد لطيف ، د. خالد جاسم ، د. عبد الحسين الجبوري ، د. ياسين عيال

جدول (٢)

يبين الأوساط الحسابية للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية للمقياس

الفقرة	الوسط الحسابي للدرجة العليا	الوسط الحسابي للدرجة الدنيا	القيمة التائية	الفقرة	الوسط الحسابي للدرجة العليا	الوسط الحسابي للدرجة الدنيا	القيمة التائية
١	٣,٥٢	٢,٥٣	٦,٠٧٩	٣١	٣,٨٩	٢,٦٤	٧,١٧٣
٢	٣,٦٨	٢,٨٠	٥,٢٥٩	٣٢	٣,٥١	٢,١٢	٦,٢٠٧
٣	٣,٠٠	٢,٢٦	٤,٣٥٨	٣٣	٣,٨٣	٢,٤٢	٧,٢٤٤
٤	٣,٥١	٢,٨٩	٣,٤٤٠	٣٤	٣,١٧	٣,٥٣	٢,٩٤٠
٥	٢,٦٨	٢,٥٣	*٠,٧٠٥	٣٥	٣,١١	٢,٨٨	٣,٥٩٩
٦	٣,٩١	٣,٤٥	١,٩٣٤	٣٦	٣,٠٦	٢,٤٨	٣,١٦٥
٧	٣,٢٢	٢,٤٨	٣,٩١٠	٣٧	٣,٤٥	٢,٤٢	٤,٨١٦
٨	٣,٩٧	٣,٧٤	*١,١٢٩	٣٨	٣,٧٤	٢,٩٨	٤,٣٣٧
٩	٢,٢٥	٢,٦٧	*١,٠٢٧	٣٩	٤,١٤	٢,٩١	٥,٩٣٦
١٠	٤,١٤	٣,٥٢	٢,٨٧٧	٤٠	٣,٤٢	٢,٦١	٥,١٢٠
١١	٣,٩٥	٣,٣٣	٢,٨٢٧	٤١	٣,٥٥	٢,٥٩	٤,٥١٧
١٢	٤,٢٥	٣,٣٢	٤,١٣٩	٤٢	٣,٥٥	٢,٤٧	٦,٣٦٧
١٣	٤,٠٠	٣,٠٦	٤,٣٤٢	٤٣	٣,٩٧	٢,٥٨	٧,٤٤٣
١٤	٤,٠٣	٢,٩٨	٥,٢٠٠	٤٤	٣,٢٣	٣,١٢	٤,٣٥٥
١٥	٤,٣٢	٣,٥٦	٤,١٥٢	٤٥	٤,٢٨	٢,٨٩	٦,٩٩٢
١٦	٤,١١	٣,١٢	٤,٩٣٧	٤٦	٣,٢٢	٢,٥٢	٣,٥٦٠
١٧	٤,٦٣	٣,٦٨	٥,٤٦٣	٤٧	٣,٩١	٢,٧٠	٦,٠٨٢
١٨	٤,١٧	٣,٤٤	٤,٠٤٧	٤٨	٣,٢٢	٢,٥٥	٣,٥١٦
١٩	٤,٦٢	٣,٦٥	٤,٦٦٣	٤٩	٣,٦٥	٢,٤٢	٦,٦٨٩
٢٠	٤,٥٤	٣,٨٨	٣,٠٣٨	٥٠	٣,٠٨	٢,٦٨	١,٧٦٨
٢١	٣,٣١	٢,٩٧	٥,٣١٤	٥١	٣,٢٩	٢,٦١	٣,٣٧٠
٢٢	٣,٥٢	٢,٨٠	٣,٥٤١	٥٢	٣,٢٣	٣,١٢	*١,٣٥٢
٢٣	٣,٣٤	٢,٠٨	٦,١٦٦	٥٣	٣,٥٥	٢,٥٥	٤,٨٠٠
٢٤	٣,٩٧	٣,٠٢	٤,٣٩٧	٥٤	٢,٨٢	٢,٤٢	٢,١٨١
٢٥	٣,٩٥	٢,٣٦	٨,٧٣١	٥٥	٣,٨٣	٢,٢٦	٨,٢٤٦
٢٦	٤,٠٣	٣,٣٣	٣,١٢٤	٥٦	٣,٣٧	٢,٨٦	٢,٥٦٧
٢٧	٣,٧٢	٢,٤٤	٦,٣٣٨	٥٧	٣,٤٢	٢,٥٦	٤,٠٩٥
٢٨	٣,٦٩	٢,٤٤	٦,٣١٩	٥٨	٣,١٢	٢,٣٣	٤,٠٦٢
٢٩	٤,٢٣	٣,٣٣	٤,٩٦٢	٥٩	٣,١٤	٢,٤٨	٣,٧٢٣
٣٠	٣,٤٨	٢,٦٤	٢,٦٦٣	٦٠	٣,٠٠	٢.٥٥	٢,٠٤٧

*** العلامة تدل على ان الفقرة غير مميزة**

٢. صدق فقرات المقياس:

للتحقق من صدق فقرات المقياس قام الباحث بحساب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، من اجابة عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة وتحقيقًا لذلك استخدم معامل ارتباط (بيرسون) لقياس ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، واتضح ان فقرات المقياس صادقة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عدا الفقرات (٥، ٨, ٩, ٥٢) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

يبين معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٥١	٢١	٠,٣٨٢	٤١	٠,٣٠١
٢	٠,٣٠٨	٢٢	٠,٣٩٢	٤٢	٠,٣٨٤
٣	٠,٣٠٣	٢٣	٠,٥١١	٤٣	٠,٤٩٠
٤	٠,٢٢٨	٢٤	٠,٢٩٧	٤٤	٠,٣٨١
٥	*٠,٠٨٠	٢٥	٠,٥٦٤	٤٥	٠,٤٤٥
٦	٠,١٩٢	٢٦	٠,٢١٠	٤٦	٠,٢٦٦
٧	٠,٢٤٢	٢٧	٠,٤٣٤	٤٧	٠,٤٢٧
٨	*٠,١١٦	٢٨	٠,٤١٢	٤٨	٠,٢٦١
٩	*٠,١١٧	٢٩	٠,٣٢٨	٤٩	٠,٤٦٧
١٠	٠,٢٣٠	٣٠	٠,٢٤٠	٥٠	٠,١٧٤
١١	٠,٢٣٠	٣١	٠,٤١٠	٥١	٠,٢٢٦
١٢	٠,٣٠٢	٣٢	٠,٤٤٠	٥٢	*٠,٠٩٣
١٣	٠,٣٤٢	٣٣	٠,٤٧٧	٥٣	٠,٣٥١
١٤	٠,٣٧٥	٣٤	٠,١٧١	٥٤	٠,١٧٥
١٥	٠,٣٣٠	٣٥	٠,٢٢٣	٥٥	٠,٤٧١
١٦	٠,٣٧١	٣٦	٠,١٨٣	٥٦	٠,٢٣١
١٧	٠,٤١٧	٣٧	٠,٣٧١	٥٧	٠,٣٥٦
١٨	٠,٣٠٠	٣٨	٣٠٤	٥٨	٠,٢٩٢
١٩	٠,٣٤٨	٣٩	٠,٤٣٦	٥٩	٠,٣٢٢
٢٠	٠,٢٠٠	٤٠	٠,٢٩٢	٦٠	٠,١٦٨

*العلامة تدل على ان الفقرة غير مميزة

الخصائص القياسية للمقياس

اولاً: صدق المقياس

تحقيقاً لصدق المقياس، قام الباحث باستخراج نوعين من الصدق (الصدق الظاهري) من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية و(صدق البناء) من خلال استخراج مؤشرين هما (تمييز الفقرات) من استخراج القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين العليا والدنيا ، و(صدق الفقرات) من خلال (ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية) الجدولين (٢و٣)

ثانيا: ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس، طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة كليات الهندسة والعلوم والآداب والعلوم السياسية ، وتحقيقا لذلك قام الباحث باستخدام طريقتان اساسيتان من طرق الثبات للتعرف عليه وهي الآتي:-

أ: طريقة اعادة الاختبار Test-retest

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الثبات من طلبة جامعة بغداد والبالغة (١٠٠) طالب وطالبة ، وبعد فترة اسبوعين اعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة ذاتها، وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس بحساب درجات العينة مع درجاتها في التطبيق الاول ، واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، فكان معامل الارتباط (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد يعتد به على وفق محك معامل التباين المفسر المشترك.

ب: طريقة الفا كرونباخ

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة (طبقت معادلة الفا كرونباخ) على درجة افراد العينة البالغة (١٠٠) طالب وطالبة فكان معامل ثبات المقياس (٠,٨٠) وهو مؤشر جيد يمكن الوثوق به والجدول رقم (٤) يوضح درجات ثبات المقياس بالطريقتين

جدول رقم (٤)

جدول يبين معامل الثبات بإعادة الاختبار والفا كرونباخ

المقياس	اعادة الاختبار	الفا كرونباخ
جودة الحياة	٠,٨٦٧	٠,٨٠ ٢

طبق الباحث مقياس جودة الحياة على افراد العينة على افراد عينة البحث التطبيقية والمكونة من (٢٤٠) طالب وطالبة وبواقع (٦٠) طالب وطالبة في كل كلية من الكليات الاربع ، وقد بلغت مدة التطبيق (٥) ايام.

ثالثاً : مقياس جودة الحياة بصيغته النهائية

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس ، اصبح يتألف من (٥٦) فقرة موزعة على ستة ابعاد وبواقع (١٠) فقرات لكل بعد عدا البعد الاول فاصبح ب (٧) فقرات بعد استبعاد ثلاث فقرات ، والبعد

السادس بـ (٩) فقرات بعد استبعاد فقرة واحدة، ولكل فقرة (٥) بدائل هي:(ابداً ، قليلاً جداً ، قليلا ، كثيرا ، كثيرا جداً) اذ تعطى بدائل الاجابة على التوالي (٥-٤-٣-٢-١) للفقرات الايجابية وتعكس الدرجة للفقرات السلبية.

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

تم استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل واستخراج البيانات وعلى النحو الآتي: (SPSS)

١- مربع كاي للتعرف على آراء الخبراء في صلاحية المقياسين.
٢- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة صدق الفقرات والثبات بطريقة إعادة الاختبار .
٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف القوة التمييزية للفقرات .
٤- الاختبار التائي لعينة واحدة .
٥- معادلة الفا كرونباخ لاستخراج درجة ثبات المقياس.

نتائج البحث وتفسيرها :-

تناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه ومناقشته تلك النتائج وتفسيرها استنادا إلى ما خلصت اليه الدراسات السابقة والاطار النظري المعتمد ومن ثم الخروج باستنتاجات وتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج.

أولاً: عرض النتائج

الهدف الأول: قياس مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة بغداد

أظهرت نتائج البحث الحالي الآتي: كان الوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة بغداد والبالغ عددها (٢٤٠) طالب وطالبة على المقياس (١٨١,٣٧) وانحراف معياري (٢١,٧٦٦) وبوسط فرضي مقداره (١٦٨) ، وان القيمة التائية المحسوبة هي (٩,٥١٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٣٩) وتشير النتيجة النهائية الى ان عينة البحث من طلبة جامعة بغداد لديهم شعور بجودة الحياة بشكل عام على نحو دال احصائيا والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول رقم (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الطلبة على مقياس جودة الحياة العام

العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٢٤٠	٢٣٩	١٨١,٣٧	٢١,٧٦٦	١٦٨	٩,٥١٧	١,٩٦	٠,٠٥

اما لبيان تفصيل المقياس بأبعاده الستة ، بعد تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق المقياس يوضح الجدول (٦) ادناه الوسط الحسابي والفرضي والقيمة التائية لكل مجال من مجالات المقياس الستة ، ومدى دلالة كل مجال من هذه المجالات لمستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة بغداد

جدول (٦)

الأوساط الحسابية والفرضية والقيم التائية لمقياس جودة الحياة بمجالاته الستة

مجالات مقياس جودة الحياة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	عدد الفقرات	الدلالة
الصحة العامة	٢٤٠	٢٣٩	٢٢,٤٣	٢١	٥,٤٩٣	٧	دال
الحياة الاسرية	٢٤٠	٢٣٩	٣٨,٦٠	٣٠	٢٠,٢٢٦	١٠	دال

التعليم والدراسة	٢٤٠	٢٣٩	٣٢,٢٦	٣٠	٤,٩١٧	١٠	دال
العواطف	٢٤٠	٢٣٩	٣٠,٧٢	٣٠	١,٩٥٦	١٠	غير دال
الصحة النفسية	٢٤٠	٢٣٩	٣١,٠٣	٣٠	٢,٧٣٢	١٠	دال
شغل الوقت وادارته	٢٤٠	٢٣٩	٢٦,٣٤	٢٧	١,٩٢٩	٩	غير دال

الهدف الثاني: معرفة دلالة الفروق في مستوى مفهوم جودة الحياة وفق متغير النوع (ذكر، أنثى)

معرفة دلالة الفروق في مستوى جودة الحياة وفق متغير النوع (ذكر، انثى) ، بعد جمع البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق المقياس وإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية على أفراد العينة البالغ عددهم (٢٤٠) طالب وطالبة وبواقع (١٢٠) طالب و(١٢٠) طالبة بينت النتائج وعلى مستوى المقياس ككل ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية وفق هذا المتغير وبمستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الذكور والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول رقم (٧)

يبين الاختبار التائي للفرق بين المتوسط المتحقق لدرجات العينة لمتغير النوع (ذكور- إناث) للمقياس العام

العدد	المتغيرات الثل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
٢٤٠	ذكور	١٨٤,٣٣	٢١,٢١٠	٢,١٢٤	١,٩٦	٠,٠٥	دال
	اناث	١٧٨,٤١	٢١,٩٩٩				

أما لبيان تفصيل المقياس بمجالاته الستة ، فقد بينت النتائج ان مجالين من المقياس اظهرتا فروقا ذات دلالة إحصائية هما (جودة الصحة النفسية) و (جودة العواطف) لصالح الذكور كما ذكر ، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في المجالات الأربع الأخرى . والجدول ادناه يوضح ذلك

جدول (٨)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات الذكور والإناث على مجالات المقياس

مجالات المقياس	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الصحة العامة	ذكور	١٢٠	٢٢,٦٢	٤,١١٢	٠,٧٢٩	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال
	اناث	١٢٠	٢٢,٢٣	٣,٩٣٢				
الحياة	ذكور	١٢٠	٣٨,٠٨	٦,٥٢٢	١,٢٠٧	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال

الأسرية	إناث	١٢٠	٣٩,١١	٦,٦٣٢				
التعليم	ذكور	١٢٠	٣٢,٩٨	٧,٢٠٨	١,٥٥٣	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال
والدراسة	إناث	١٢٠	٣١,٥٥	٧,٠٠٥				
العواطف	ذكور	١٢٠	٣٢,١٢	٥,٦٩٨	٣,٨٧٥	١,٩٦	٠,٠٥	دال
	اناث	١٢٠	٢٩,٣٣	٢٩,٣٣				
الصحة	ذكور	١٢٠	٣٢,١٧	٥,١١٣	٣,٠٧٣	١,٩٦	٠,٠٥	دال
النفسية	إناث	١٢٠	٢٩,٨٩	٦,٢٩٦				
شغل	ذكور	١٢٠	٢٦,٣٤	٥,٤١٢	٠,٠١٢	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال
الوقت	إناث	١٢٠	٢٦,٣٣	٥,٢٥٢				

الهدف الثالث: معرفة دلالة الفروق في مستوى مفهوم جودة الحياة وفق متغير

التخصص (علمي ، انساني) :- للتعرف على دلالة الفروق في مستوى جودة الحياة وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، انساني) وعلى مستوى المقياس ككل ، وبعد تحليل بيانات عينة البحث اوضحت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة على مستوى هذا المتغير، وكما يوضح الجدول ادناه ذلك

جدول (٩)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات العينة لمتغير التخصص على المقياس العام

العدد	المتغيرات الثلاثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	علمي	١٨٠,٢٨	٢٢,٤٠٤				
٢٤٠	انساني	١٨٢,٣٦	٢١,٢١٣	٠,٧٣٧	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال

أما على المستوى التفصيلي للمقياس ومجالاته فقد بينت النتائج ان أربعة من مجالات المقياس كانت غير دالة إحصائيا ، والمجالين (جودة التعليم والدراسة) و(جودة شغل أوقت وإدارته) دالين إحصائيا ولصالح التخصص الإنساني والجدول ادناه يوضح ذلك

جدول (١٠)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات التخصص على مجالات المقياس

مجالات المقياس	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الصحة	علمي	١٢٠	٢٢,٤٧	٤,٥٣٨	٠,١٦٠	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال

العامة	إنساني	١٢٠	٢٢,٣٩	٣,٥١٢			
الحياة الأسرية	علمي	١٢٠	٣٩,٠٩	٦,٠٠٧	١,٠٩٤	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال
	إنساني	١٢٠	٣٨,١٦	٧,٠٥١			
التعليم والدراسة	علمي	١٢٠	٣١,٠٢	٧,٦٥٠	٢,٥٨٢	١,٩٦	٠,٠٥	دال
	إنساني	١٢٠	٣٣,٣٧	٦,٤٦١			
العواطف	علمي	١٢٠	٣١,٤١	٦,٠١٣	١,٧٨٣	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال
	أنساني	١٢٠	٣٠,١٠	٥,٣٦٤			
الصحة النفسية	علمي	١٢٠	٣٠,٩٠	٥,٤٣٨	٠,٣١٦	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال
	إنساني	١٢٠	٣١,١٤	٦,١٨٧			
شغل الوقت	علمي	١٢٠	٢٥,٤٢	٤,٨٠١	٢,٥٣٥	١,٩٦	٠,٠٥	دال
	إنساني	١٢٠	٢٧,١٥	٥,٦٤٦			

الهدف الرابع: معرفة دلالة الفروق في مستوى مفهوم جودة الحياة وفق متغير

المرحلة الدراسية (ثاني ، رابع):- للتعرف على دلالة الفروق في مستوى جودة الحياة وفق متغير المرحلة الدراسية (ثاني، رابع) ، وبعد تحليل بيانات عينة البحث أوضحت النتائج ان ليس هناك فروقا دالة احصائيا على مستوى المقياس ككل والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول (١١)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات العينة وفق متغير المرحلة على المقياس العام

العدد	المتغيرات الثلاثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
٢٤٠	ثانية	١٨٠,٦١	٢١,٨٥٥	٠,٥٤٢	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال
	رابعة	١٨٢,١٣	٢١,٧٤١				

كما انه على المستوى التفصيلي أوضحت البيانات ان مجالات المقياس الستة كانت جميعها غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتدل النتيجة على أن لا تأثير للمرحلة الدراسية على شعور أفراد العينة بجودة الحياة ، والجدول أدناه يوضح النتيجة.

جدول (١٢)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المرحلة الدراسية على مجالات المقياس

مجالات المقياس	المرحلة الدراسية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الصحة العامة	ثاني	١٢٠	٢٢,٨٣	٣,٧٧٧	١,٥٤٦	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال
	رابع	١٢٠	٢٢,٠٣	٤,٢٢٦				
الحياة الاسرية	ثاني	١٢٠	٣٨,٩١	٥,٧٩٨	٠,٧٣٥	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال
	رابع	١٢٠	٣٢,٢٨	٧,٢٩٦				
التعليم والدراسة	ثاني	١٢٠	٣١,٨٩	٦,٩٤٧	٠,٨٠٥	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال
	رابع	١٢٠	٣٢,٦٣	٧,٣١٥				
العواطف	ثاني	١٢٠	٣٠,٣١	٥,٧٧٣	١,١٢٠	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال
	رابع	١٢٠	٣١,١٣	٥,٦٣٦				
الصحة النفسية	ثاني	١٢٠	٣٠,٥٥	٦,١٨١	١,٢٧٤	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال
	رابع	١٢٠	٣١,٥١	٥,٤٥٣				
شغل الوقت	ثاني	١٢٠	٢٦,١٣	٥,٤٢٩	٠,٦١٨	١,٩٦	٠,٠٥	غير دال
	رابع	١٢٠	٢٦,٣٣	٥,٢٢٦				

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

استهدفت الدراسة الحالية اجراء دراسة لمعرفة ادراك طلبة جامعة بغداد لجودة الحياة على مقياس جودة الحياة بمجالاته الست ومعرفة دور متغيرات البحث النوع (ذكر،انثى) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني) والمرحلة الدراسية (ثانية ، رابعة) على نتائج البحث.

وأشارت نتائج الهدف الأول من أهداف البحث إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على المستوى العام للمقياس لصالح عينة البحث تدل على أنهم يتمتعون بجودة الحياة اما على مستوى مجالات المقياس فبينت النتائج ان هناك فرق دال إحصائيا في أربعة من مجالات المقياس هي جودة (الصحة العامة ، الحياة الأسرية ، التعليم والدراسة ، والصحة النفسية) ، ولم يكن دال إحصائيا في مجالين هما: جودة (العواطف وجودة شغل الوقت وادارته).

إن اهتمام عينة البحث بالإبعاد الأربعة الدالة يعكس بلا شك ما يشعر به الطلبة من جوانب في الحياة الأسرية والاجتماعية تتمثل في شعورهم بالانتماء لأسرهم و ورضاهم عنها وحصولهم على الدعم العاطفي من أسرهم وأصدقائهم ، وان هناك في الأسرة أشخاص يمكن الوثوق بهم والاعتماد عليهم ، وكذلك شعورهم بالاستقرار النفسي من خلال التعامل المرن مع الأصدقاء والزملاء وكذلك يعكس ما يشعر به الطلبة (عينة البحث) من اهتمام في مجال التعليم والدراسة تتمثل في تحقيق طموحاتهم الدراسية وانهم راضون ومقتنعون بتخصصاتهم العلمية، ونتائج البحث الحالي تتفق مع

دراسة (العادلي ٢٠٠٦) التي اجريت على طلبة الجامعة من العمانيين ودراسة (البهادلي وكاظم ٢٠٠٧)

التي اجريت على عينة من الطلبة العمانيين والليبين وجاءت نتائج البحث الحالي مخالفة لدراسة (نعيسة ٢٠١٢) التي أجرتها على جامعتي دمشق واللاذقية في سوريا والتي لم تظهر وجود جودة للحياة حسب إدراك العينة من الطلبة السوريين في كلا الجامعتين، بينما أظهرت دراسة (سليمان ٢٠١٠) وجود فرق دال في بعدين من ابعاد المقياس هما (الحياة الاسرية والحياة النفسية) .

فيما يخص الهدف الثاني المتمثل بمتغير النوع (ذكر، انثى) فقد دلت الدراسة الحالية الى وجود فروق دالة إحصائية على المقياس العام ولصالح الذكور وعلى مستوى تفصيل المجالات فقد كانت هناك فروق دالة في مجالين من مجالات المقياس الستة هما جودة الصحة النفسية وجودة العواطف ولصالح الذكوركما تم ذكره، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائيا في مجالات الأربعة، وهذا يتفق مع دراستي (العادلي ٢٠٠٦) و(البهادلي وكاظم ٢٠٠٧) ففي دراسة البهادلي كان لمتغير النوع فرق دال احصائيا في ثلاثة ابعاد لجودة الحياة هي (الصحة العامة، العواطف ,شغل الوقت وادارته)

ودراسة العادلي كان هناك وجود فروق دالة احصائيا في متغير النوع (ذكر , انثى) بشكل عام .

أما فيما يخص الهدف الثالث المتمثل بمتغير التخصص الدراسي (علمي ,انساني) فقد دلت نتائج الدراسة الحالية الى ان ليس هناك فروق دالة إحصائيا على مستوى المقياس ككل،بينما على مستوى مجالات المقياس فكان هناك فرق دال إحصائيا في مجالين هما جودة (التعليم والدراسة، وشغل الوقت وإدارته) ولصالح التخصصات الإنسانية، وهو ما يتفق مع دراسة البهادلي وكاظم في أنها أظهرت فرق دال إحصائيا في مجال واحد فقط هو (الصحة النفسية) ولمصلحة الطلاب الذكور من ذوي التخصص الإنساني بالنسبة للطلبة الليبيين ,ولمجالين هما(الصحة النفسية ,شغل الوقت وإدارته) لمصلحة فئة الطلاب العمانيين الذكور من ذوي التخصصات الإنسانية، وفي دراسة (سليمان) وفي ما يتعلق بمتغير التخصص اظهر وجود فرق دال في ابعاد المقياس الخمسة باستثناء بعد جودة شغل الوقت لصالح التخصص العلمي بينما كان التأثير لصالح التخصصات الأدبية في بعد الصحة العامة.

أما ما يخص الهدف الرابع المتمثل بمتغير المرحلة الدراسية فان البحث الحالي الذي تناول هذا المتغير تميز عن الدراسات السابقة التي تم استعراضها في انها لم تأخذ متغير المرحلة الدراسية ضمن متغيرات بحثها، وقد دلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في هذا المتغير بالنسبة لمجالات المقياس الستة, ويرجع هذا –حسب اعتقاد الباحث– إلى قصر الفترة الزمنية بين المرحلتين المتمثلة بسنتين والتي تكون غير كافية لتكوين أحساس مختلف بين العينتين بالشعور بجودة الحياة، فعينة البحث من المرحلتين بعمر متقارب وتمران بالظروف الحياتية نفسها وتواجهان الحياة بالأسلوب والتفكير نفسه .

الاستنتاجات:-

١. إن طلبة جامعة بغداد لديهم شعور مقبول بجودة الحياة.
٢. إن عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة اظهرا ضعفا في مجالي جودة العواطف (الجانب الوجداني) وجودة شغل الوقت في مقياس جودة الحياة .
٣. إن الذكور من العينة لديهم اهتماما اكبر بجودة الصحة النفسية من الاناث.
٤. إن أفراد العينة من التخصصات الانسانية هم اكثر اهتماما بمجالي جودة التعليم والدراسة وجودة شغل الوقت وادارته من افراد العينة من التخصصات العلمية.
٥. لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية وفي جميع مجالات المقياس الستة بالنسبة لافراد العينة ولمتغير البحث المرحلة الدراسية (الثانية ، الرابعة)

التوصيات:-

١. ضرورة الاخذ بنظر الاعتبار ادخال مفهوم جودة الحياة في مقررات علم النفس على مستوى الجامعة وهذا يساعد على ادراك الطلبة لمعايير جودة الحياة.
٢. السعي الى تدريب الطلاب في الجامعة على الاستغلال الامثل للوقت وكيفية ادارته لأن ذلك من شأنه تنظيم حياة الطالب بشكل افضل.
٣. دفع الطلبة وتعويدهم على الاهتمام بالصحة العامة واقامة العلاقات الاجتماعية الجيدة مع الزملاء والاصدقاء لأن ذلك يجعل الفرد سعيدا ومتوافقا مع ذاته والآخرين
٤. ترسيخ الاهتمام بالبيئة والعناية بها في ذهن الطالب وتشجيعه للانضمام باللجان التي تهتم بالبيئة ونظافتها وهذا يجعل الطالب ينفتح على الحياة ويتفائل بها.

المقترحات:-

١. إجراء دراسة مقارنة لعينات ممثلة من طلبة جامعات عراقية في الشمال والوسط والجنوب للتعرف على مستوى جودة الحياة لديهم.
٢. دراسة العلاقة بين مفهوم جودة الحياة لدى الطلبة ومفاهيم نفسية اخرى مثل الدافعية الأكاديمية ، الرغبة بالتخصص ، الضغوط النفسية ، الصحة النفسية.
٣. إجراء دراسة مقارنة عن مفهوم جودة الحياة تشمل عينات مختلفة مثل طلاب ، موظفين ، مدرسين ، أساتذة جامعة لمعرفة الفرق في الشعور بجودة الحياة لدى هذه العينات.

Abstract

This current study aims at recognizing the feelings of Baghdad University students towards life quality. The research variables are: gender (male, female), the academic specialization (science, humanities), the academic stage (2^{nd}, 4^{th}). To achieve the research aims, the researcher adopted Life Quality Scale of (Mensi and Kadhim 2006) which is consist of (56) items in its final figure in five alternatives. The researcher tested the psychometric features of the scale represented by validity and reliability. The scale has been applied on a sample of Baghdad University students that is contained of (240) students equally distributed in the Colleges of Engineering, Science, Arts, and Political sciences.

The results uncovered that Baghdad University students had accepted feeling towards life quality. Males were more concerned in the fields of psychological health and emotions than females. The sample individuals of humanities were more concerned in the quality of the two fields: (time served and administration) and (learning and teaching) than individuals of science. Concerning the academic stage variable, the results uncovered there were no statistical significant differences among the sample individuals in all of the six fields of the scale. At the end of the research, the researcher could achieve a group of conclusions, recommendations and suggestions.

المصادر

المصادر العربية

١. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٩٣) لسان العرب، طبعة دار الكتب العلمية ط١، الجزء (أ) بيروت، لبنان، ص ١٠١٨

٢. البستاني، فؤاد افرام (ب ت) منجد الطلاب، الطبعة ٣٨، دار المشرق، بيروت.

٣. ابو حلاوة، محمد السيد (٢٠١٠) جودة الحياة: المفهوم والابعاد، ورقة عمل مقدمة الى كلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية، ضمن اطار فعاليات المؤتمرالعلمي السنوي لكلية التربية/ جامعة كفر الشيخ.

٤. احمد ، سمية علي عبد الوارث ووفاء سيد محمد حسين(٢٠٠٨) فاعليةالارشاد بالمعنى في تحسين جودة الحياة النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف.

٥. الاشول، عادل عزالدين(٢٠٠٥) نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي ، وقائع المؤتمرالعلمي الثالث: الاتحاد النفسي والتربوي للنساء العربي في ضوءجودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر ١٥-١٦ مارس

٦. بخش، اميرة طه (٢٠٠٨) جودة الحياة وعلاقتها بفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية السعودية، البحث متاح على الشبكة العالمية www.pdffactory.com

٧. البهادلي ، عبد الخالق نجم وعلي مهدي كاظم (٢٠٠٧) جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين – دراسة ثقافية مقارنة – مجلة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك (دورية علمية محكمة نصف سنوية) ص ص ٦٧-٨٧

٨. الجوهري، هناء محمد (١٩٩٤)المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على نوعية الحياة في المجتمع المصري في السبعينات ، دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة القاهرة،رسالة دكتوراه،جامعة القاهرة.

٩. حبيب، مجدي عبد الكريم(٢٠٠٦) فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق ابعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس،مسقط ١٧-١٩ ديسمبر ص ص ٧٩-١٠٠.

١٠. ربيع،محمد شحاتة(٢٠٠٩)قياس الشخصية،ط٢،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان/الاردن

١١. سليمان، شاهر خالد (٢٠١٠) قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها ،مجلة رسالة الخليج العربي،الرياض العدد (١١٧) السنة (٣١)،جامعة ام القرى ٢٠١٠

١٢. سيد احمد،سليمان رجب (٢٠٠٩) جودة حياة ذوي صعوبات التعلم وجودة حياة اسرهم. بحث متاح على الشبكة العالمية بالرابط:.www.alami.ae/125.

١٣. العادلي،كاظم كريدي (٢٠٠٦) مدى احساس طلبة كلية التربية بالرستاق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس،مسقط ١٧-١٩ ديسمبر ص ص ٣٧-٤٧.

١٤. العارف بالله ، محمد الغندور (١٩٩٩) اسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة (دراسة نظرية) المؤتمر الدولي السادس لمركزالارشاد النفسي ،جودة الحياة توجه قومي للقرن الواحد والعشرين، جامعة عين شمس ص ص ١-٧٧

١٥. عبد العال، تحية محمد احمد ومصطفى علي مظلوم، الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الايجابية، دراسة في علم النفس الايجابي، مجلة كلية التربية ببنها العدد ٩٣ يناير الجزء الثاني ٢٠١٣

١٦. عبد الفتاح، فوقية احمد السيد ومحمد حسين سعيد حسين (٢٠٠٦) العوامل الاسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف،وقائع المؤتمر العلمي الرابع: دور الاسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الحاجات الخاصة، كلية التربية- جامعة بني سويف٣- ٤ مايو ص ص ١٨٧- ٢٧٠.

١٧. عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٥) الارشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، وقائع المؤتمرالعلمي الثالث،الانماء النفسي والتربوي للانسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر ١٥-١٦ مارس ص ص ١٣- ٢٣

١٨. عبد الوهاب، اماني عبد المقصود وسميرة محمد شند(٢٠١٠) جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من ابناء المراهقين ،المؤتمر السنوي الخامس عشر،مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.

١٩. عكاشة، محمود فتحي وعبد العزيز ابراهيم سليم (٢٠١٠) العلاقة بين جودة الحياة والاعاقة اللغوية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمرالعلمي السابع لكلية التربية بجامعة كفر الشيخ بعنوان: جودة الحياة كأستثمارللعلوم التربوية والنفسية ١٣-١٤ ابريل ، المكتبة اللالكترونية اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ،البحث متاح على الشبكة العالمية بالرابط www.gulfkids.com

٢٠. الفرا، اسماعيل صالح وزهير عبد الحميد النواجحة (٢٠١٢)، الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الاكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الاسلامية المجلد ١٤ العدد ٢، ص ص ٥٧-٩٠

٢١. مبارك، بشرى عناد (ب.ت) جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج مجلة كلية الآداب العدد ٩٩، جامعة ديالى (بحث منقول عن الانترنيت)

٢٢. مجدي،حنان (٢٠٠٩) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى السكر،رسالة ماجستير،جامعة الزقازيق،مصر.

٢٣. محرم،احمد (٢٠٠٦) مداخل وابعاد الجودة،وقائع مؤتمر استراتيجيات التغيير،القاهرة،مركز جودة الحياة، جامعة السلطان قابوس،مسقط ١٧-١٩ ديسمبر

٢٤. منسي، محمود عبد الحليم،وعلي مهدي كاظم (٢٠٠٦) مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان ١٧-١٩ديسمبرص ص ٦٣-٧٨

٢٥. نعيسة، رغداء على (٢٠١٢) جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الاول

٢٦. هاشم،سامي محمد(٢٠٠١) جودة الحياة لدى المعوقين جسميا والمسنين وطلاب الجامعة،مجلة الارشاد النفسي،جامعة عين شمس العدد١٣، ص ص ١٢٥-١٨٠

٢٧. الهمص، صالح اسماعيل عبدالله، (٢٠١٠) قلق الولادة لدى الامهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة رسالة ماجستير مقدمة الى كلية، الجامعة الاسلامية غزة

٢٨. الهنداوي، محمد حامد ابراهيم (٢٠١١) الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقيين حركيا بمحافظات غزة ,رسالة ماجستير من كلية التربية قسم علم النفس جامعة الازهر، غزة

المصادر الأجنبية :

31. Andelman,R.B & Zima,B.T & Rosenblatt, A.B (1999) Quality of life of children use of psychology testing for treatment planning and outcomes assessment,Mahwan.Newjerssy.lawrans Elbaum Associates.p(1383)

32. Bishop, Martha & Feist-price,S.(2002) Quality of Life assessment in the strategies and measures. Journal of applied rehabilitation counseling. Vol.(33),No(1) pp.7-25

33. Bognar, G.(2005)The Concept of Quality of Life ،Journal Social Theory and practice, Vol.(3) issue(4) p.561

34. Cummins ,R.A.& McCabe, M.P(2994) The Comprehensive Quality of Life Scale (com Qol) Instrument development and Psychometrical Measurement. Vol (54) issue(2) pp. 372-377

35. Dodson,W.E(1994) Quality of Life measurement in children with epilepsy and Quality of life .Newyork,Raven press Ltd.p217

36. Donavan ,J. (1998) The Comprehensive Quality of Live in Randomized Controlled Traits; Bibliographic study British Medical Journal Vol.(317) p.p.1191-1195

37. Falce, D. &Perry, J.(1995) Quality of Life ;Definition and measurement, Research in developmental Disabilities Vol:16 No.4 pp.51-74

38. Furnham ،A.(2003) Trait Emotional intelligence and Happiness, Social Behavior and Personality Vol:32.No:8 pp.815-829

39. Giannias ,D.(1998) A Quality of Life Based Ranking of Canadian Cities ,Urban studies Vol.(35) No (12) pp.2141-2152

40. Good ,D.(1995) Quality of Live for Persons with disabilities, Journal of intellectual& Developmental of Disabilities Vol.(22),No(1)pp.63-75

41. Karen,O.,Lambour.G & Greenspon (1999) Persons in trensition ,Quality of lif, In R.Schalock & M.J.Bogat (Eds) perspective and issues, on Mental Retardation P.(85-92)

42. Lehman, A.F(1988) A Quality of Life interview forth chronically mentally ill ,evaluation and program planning Vol:11 p.p. 51-62

43. Rosen,M.(1995) Subjective Measur of quality of Life,Mental retordation ,Vol:33 No:1 pp.31-34

44. Shaw,E.H (1997) Quality of life and sustainable development; Journal of macromarkating, Vol:17(1),p.p 132- 136.

45. Stark,J,&Goldspury,(1990) quality of Life from childhood to Adulthood, Perspective and issue pp.71-84

46. Taylor,S. & Bognar,R.(1990) Quality of life and the individuals perspective,In R.Schalock & M.J.Bogat (Eds) perspective and issues p.27-40